جمالية تراسل الحواس في شعر خالد بن يزيد الكاتب (٢٦٢هـ) دراسة تحليلية وصفية

اعداد الباحث / م . م . عدي حسن كاظم

مدرس في اعدادية الغدير المركزية للبنين

البريد الإلكتروني Email : adihassan@gmail.com.

الكلمات المفتاحية: الحواس ، الصورة الشعرية ، المدركات الحسية.

كيفية اقتباس البحث

كاظم، عدي حسن، جمالية تراسل الحواس في شعر خالد بن يزيد الكاتب (٢٦٢هـ) دراسة تحليلية وصفية، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الاول ٢٠٢٤،المجلد:١٤ ،العدد:٤.

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The aesthetic of the correspondence of the senses in the 262 AH) - an poetry of Khalid bin Yazid the writer analytical and descriptive study

prepared by the researcher / m. M. Uday Hassan Kazem
is a teacher at Al-Ghadeer Central School for Boys

Keywords : aesthetic, messaging, senses.

How To Cite This Article
Kazem, Uday Hassan, The aesthetic of the correspondence of the senses in the poetry of Khalid bin Yazid the writer 262 AH) - an analytical and descriptive study , Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, October 2024,Volume:14,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

ABSTRACT :

The follower of the old poetry finds that poets in general most resort to methods not intentionally, but on their character and taste and imagination fertile and this if it indicates something but indicates their ability to language and manipulation as dictated by the immediate experience of the poet or the situation that he is going through was one of these methods (correspondence senses) and through which the poet to mix and mix as well as does the painter when he mixes colors and produces new colors and the poet is not far from that It mixes between the senses according to the nature of each sense and as a result gets a sensory image stemming from the imagination of the poet image is not from reality, the poet has sensed and shaped in his imagination. The research dealt with the phenomenon of correspondence senses in Arabic poetry (Khaled poetry writer model) where it was noted that this phenomenon in the poet's poetry has been dyed with the artistic features of the Abbasid era in which the poet lived, it did not come out of the technical framework known for this era, which was the most important features

suitable printing of the workmanship in terms of camouflage and concealment until drowning it to what looks like poetic inspiration and therefore overlooked by the eye of insight that the recipient of poetr.

ملخص :

ان المتتبع للشعر القديم يجد ان الشعراء على الاعم الاغلب يلجؤون الى اساليب لا على سبيل القصدية بل على سجيتهم وذوقهم وخيالهم الخصب وهذا ان دل على شيء انما يدل على تمكنهم من اللغة و التلاعب بها بحسب ما تمليه التجربة الآنية للشاعر او الموقف الذي يمر به فكان من هذه الاساليب (تراسل الحواس) ومن خلاله يعمد الشاعر الى خلط ومزج كذلك يفعل الرسام عندما يمزج الالوان فينتج الوان جديدة والشاعر ليس ببعيد عن ذلك فهو يمزج بين الحواس بحسب طبيعة كل حاسة وبالنتيجة يحصل على صورة حسية نابعة من مخيلة الشاعر صورة ليست من الواقع .

لقد تناول البحث ظاهرة تراسل الحواس في الشعر العربي (شعر خالد الكاتب تنموذجا) حيث لوحظ ان هذه الظاهرة في شعر الشاعر وقد صبغت بالملامح الفنية للعصر العباسي الذي عاش فيه الشاعر فهي لم تات خارجة عن الاطار الفني المعروف لهذا العصر الذي كانت اهم مميزاته مناسبة الطبع للصنعة من حيث التمويه والاخفاء حتى اغراقها الى ما يشبه الالهام الشعري و بالتالي تغفل عنها العين البصيرة ان يجد المتلقي للشعر نفسه امام فيض من الاحساس بجمالية الشعر من دون الشعور بوجود المسبب لهذا الاحساس ، فان تراسل الحواس ما هو الا نوع من انواع تطور الصورة الشعرية عن طريق التبادل بين المدركات الحسية التي هي ادوات الشاعر للتوسع في الخيال وايجاد صورة مميزة ومؤثرة لان تحدث الاثارة والدهشة لدى المتلقي ، وقد قامت هذه الدراسة بعرض جمالية تراسل الحواس في شعر(خالد الكاتب) حيث اعتمد عليها في جل شعره بشكل ملحوظ ومميز وان مدى نجاح هذا الشاعر في توظيف هذا الجمالية لخق الالفاظ و المعاني المبتكرة مما يحفز المتلقي لاستيعاب شعره .

المحور الاول

دور تراسل الحواس في بناء الصورة الشعرية

ان مصطلح الصورة الشعرية لم يرد عند النقاد القدماء وانما ورد بعض قضايا هذا المصطلح من قبيل التصوير الذي ورد في عبارة الجاحظ (٢٥٥هـ) :" انما الشعر صناعة و ضرب من النسيج وجنس من التصوير "[١] ثم جاء بعده نقاد منهم عبد القاهر الجرجاني (٤٧١هـ) حيث تعرض للفظ التصوير في حديثه عن الكلام : " ما هو كما هو شريف في جوهره كالذهب الابريز الذي تختلف عليه الصور وتتعاقب عليه الصناعات وجل المعول في

شرفه على ذاته ، وان كان التصوير قد يزيد في قيمته ويرفع في قدره "[٢] ، كما اشار حازم القرطاجني في معرض كلامه عن المعاني : " إن المعاني هي الصور الحاصلة في الأذهان عن الأشياء الموجودة في الأعيان. فكل شيء له وجود خارج الذهن فإنه إذا أدرك حصلت له صورة في الذهن تطابق لما أدرك منه، فإذا عبر عن تلك الصورة الذهنية الحاصلة عن الإدراك أقام اللفظ المعبر به هيئة تلك الصورة الذهنية في أفهام السامعين وأذهانهم. فصار للمعنى وجود آخر من جهة دلالة الألفاظ " [٣] .

ولعل اختلاف النقاد في تحديد مفهوم الصورة الشعرية " يجعل من الصعوبة الوقوف على تعريف جامع مانع كما يقولون لهذا المصطلح ذلك انه من المصطلحات الوافدة التي ليس لها جذور في النقد العربي عند كثير من الادباء والنقاد ، وغالبا ما تاتي الصورة في التراث العربي مرادفة لما يدخل تحت علم البيان من تشبيه واستعارة وكناية، وهي من اساليب التصوير الفني التي يدخل فيها الخيال بدرجة اساسية مختلطا بالوجدان ، و الثقافة ، و الدربة ، و المهارة لتخلق شيئا ليس موجودا في الوجود بمواصفاته التي ابدعها الفنان "[٤] ، أي ان المبدع يعمد الى المألوف فيصوره ويشكله على انه غير مألوف وآلته في ذلك اللغة بما تحمل من مرونة وسعة افق فهو يصور المحسوسات الواقعية اشياء غير محسوسة حيث ان المبدع في عمله يبغي احداث عنصر تشويق لدى المتلقي مع خلخلة في مكامن وجدانه وتفكيره فيصبح المتلقي امام صورة لامست مشاعره واحاسيسه ، صورة ليست من الواقيع بل اجمل ، صورة ايحائية هي نتاج الخيال الخصب .

على ان لكل متلق صورة شعرية وفق تذوقه ومرجعياته الثقافية ، لذا فالصورة ليست واحدة ولعلها غير الصورة المقصودة للباث " ذلك ان ليس هنالك معنى حقيقي للنص الادبي ولا سلطان للمؤلف على ما اراد ان يقول فانه كتب ما كتب وعندما ينشر النص يكون كالجهاز الذي يستطيع ان يستخدمه كل فرد باسلوبه وطريقته فتكون القصيدة جزء من الوجود الحي المتكامل الذي يحقق فيه كل منا وجوده الخاص "[٥] .

وبالتالي ، فان الصورة التي يبدعها الشاعر وماتها من الواقع بحلة جديدة تثير احاسيس و مشاعر المتلقي مرتبطة بالمجاز فالكلام التقريري لم يفعل ما فعله الكلام المجازي ، فان خرج عن الواقع كان له من الاثر ما للغيث على الارض الجدباء ذلك انها نابعة من التجسيد غير الحسي للاشياء مايثير ويشد المتلقي بصورة او باخرى .

اما الصورة الشعرية عند نقاد الغرب ، فقد وجدا هذا المصطلح صدى وخاصة على " ألسنة نقاد الرومانتيكية منذ اوائل القرن التاسع عشر وزاد الاهتمام بها بعد ذلك لدى شعراء

الحركة الرمزية في فرنسا من امثال : مالارميه ، وقرلين ، وبول ، وفاليري وغيرهم "[٦] حيث ترى هذه الحركة ان الصورة نابعة من الخيال فهو جوهرها الذي به كينونتها فهي "يجب ان تبدأ من الاشياء المادية (الواقعية) على ان يتجاوزها الشاعر ليعبر من خلالها عن اثرها العميق في النفس ... فالشاعر يعتمد على الايحاء و الخيال في التعبير عن مشاعره النفسية لا الموضوعية فالصورة الرمزية ذاتية تجريدية من العالم المحسوس ال عالم العقل و الوعي فهي تتعلق بعواطف وخواطر واحاسيس تعجز اللغة عن توضيحها وجلائها فيلجأ الشاعر الى وسائل تعنى بها اللغة خارج نطاق المحسوس كي تتمكن من التعبير عما يستعصي التعبير عنه باللغة العادية ومن هذه الوسائل (تراسل الحواس) أي وصف مدركات كل حاسة من الحواس بصفات او مدركات الحاسة الاخرى فتصبح المسموعات ألنوانا و المشمومات أنغاما " [٧] .

ومن خلال ذلك فان الصورة الشعرية تعد المجال الحيوي للعمل الادبي من خلال صهر الكلمات المتباعدة و المتناقضة الى واحدة واحدة متكاملة مرتكزة بذلك على الخيال فهي تجمع بين الاشياء التي لا يمكن جمعها في الواقع ، هي تنقل المفاهيم المجردة الى قيم جمالية تعبر عن روح المبدع وبذلك تعد الاصرة بين النص و المتلقي فالتراسل ما هو الا شكل من اشكال الصورة بما له من دور في رسم معالمها و توجيهها الوجهة التي تغذي الهدف المبتغى للمبدع .

المحور الثاني

طبيعة الحواس الخمس وسماتها

من نعم الله سبحانه وتعالى ان اودع في كل حاسة صفات و سمات تتميز بها عن غيرها من الحواس ومن خلالها يحدث التمازج بين الحواس ولولا هذه السمات لما امكن ان يحصل التراسل و التبادل بينها ، في حين اعلى مراتب الحواس حاستي السمع و البصر وبذلك صرح القران الكريم حيث يقول عز من قائل : ((سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا انه هو السميع البصير))(الاسراء:١) ، وقوله تعالى :((**فاستعذ بالله انه هو السميع البصير**))(غافر:٥٦) والايات كثيرة في صدد ذلك .

ثم تاتي الحواس الاخرى (اللمس ، و الشم ، والذوق) ، فمن سمات حاسة السمع النشوة ، و السرور كما تثير الشجون ، والحزن فهي اسرع تاثيرا في النفس لذلك " فان امر الصوت عجيب وتصرفه في الوجوه أعجب فمن ذلك ما يقتل ، كصوت الصاعقة ، ومنها ما يسر النفوس حتى يفرط عليها السرور فتقلق حتى ترقص وحتى ربما رمى الرجل بنفسه من حالق ، ومن ذلك ما يزيل العقل حتى يغشى على صاحبه كنحو هذه الاصوات الشجية .... " [٨] ، ومجرد السماع الى صوت المحبوب يبعث النشوة والسعادة ومن ذلك قول الشاعر :

ألا فاسقني خمرا وقل لي هي الخمر ولا تسقني سرا ان امكن الجهر [٩]

ومن سمات هذه الحاسة " الثنائية بمعنى ان العلاقة متبادلة بين الصوت و السامع فالصوت له تاثير في حالتي القوة ، و الضعف ، وكذلك (التزامن) أي ان الصوت يصل او يطال جميع الحاضرين في وقت واحد "[١٠]

اما حاسة البصر فترتبط بالحواس الاخرى فتوسع افاقها و تعمقها و بالتالي تفوقها لان اشتقاقاتها الرؤيوية اكثر من غيرها من الحواس ، فهي تستطيع تغيير انطباعات الانسان وتقلباته فالمظهر لا يدل على المخبر في كثير من الاحيان ، في حين نجد حاسة الشم تحرك فينا مشاعر ايجابية وسلبية من طمأنينة و انتعاش و نفور وانزعاج ، وتعد من الاشارات التي استخدمت قديما ، اذ كان العرب يوقدون النار بالطيب بدلا من نار القرى في الليالي المطيرة حينئذ كان السراة يشمون رائحتها فيهتدون اليها ومن سماتها ايضا : التعددية أي انها سريعة الانتشار فتملأ رحبا من الفضاء ، (الحيوية) أي انها تتحرك وتصدر من مصدر وتساور المتلقي" [١١] .

اما حاسة الذوق : وهي اداة تواصل و تفاعل وهي عملية حسية يدرك الانسان الاذواق غير عملية اللمس في الفم فيمر بوعي عميق و تجربة فردية ومن سماتها " الاستنفار ، و التسلسل ، و شدة التأثير "[١٢] .

وحاسة اللمس : فهي من (لمس) الطلب و الاستفهام و العلم و لمس يعني طلب شيئا "[١٣] ومن سماتها : " سعة الانتشار فهي ليست محدودة على عضو من اعضاء الجسم ، متفردة أي انها تختلف من شخص الى اخر قوة وضعفا ، كثافتها أي اتها تتعامل مع الماديات فتشعرنا بطبيعة هذه المواد من حيث اشكالها، ليونتها يبوستها نعومتها [١٤] .

وبالنتيجة فان " عمل الحواس في الواقع هو استدعاء محسوسات من ضمن الطبيعة البيولوجية فمثلا ان حاسة الانف لا تستقطب سوى المشمومات من الروائح المختلفة ، والاذن لا تسمع سوى الاصوات و العين سوى المرئيات وهكذا الحواس الباقية "[١٥] هذا ما يمثله العمل الواقعي للحواس ، بيد انها قد تخرج عن وظائفها الواقعية " ضمن وظيفتها الفنية المجازية مما يؤدي الى تقاطع مع طبيعتها العضوية تلك فالانف قد يشم اشياء معنوية لا رائحة لها ، والاذن قد تسمع اشياء لا صوت لها وهكذا فنكون ازاء رائحة الحب و رائحة الحزن و الموت و طعم الخيبة و الحقد و صوت اخضر وناعم ، الخ أي ان الحواس تغادر وظائفها المرجعية المعهودة بها الى وظائف اخرى جديدة تتقاطع منطقيا مع تلك الوظائف لينعكس هذا الانزياح الوظيفي على شكل اللغة التي سنحرف بناؤها عن شكلها المرجعي سيما العلاقات بين الدال و المدلول "[١٦] .

المحور الثالث

اثر تراسل الحواس في تشكيل الصورة الشعرية

يقوم الخيال بالدور الاساسي في تشكيل الصورة الشعرية وصياغتها فهو الذي يلتقط عناصرها من الواقع المادي الحسي وهو الذي يعيد التأليف بين هذه العناصر والمكونات لتصبح صورة للعالم الشعري الخاص بالشاعر بكل ما فيه من مكونات شعرية ونفسية و فكرية ، فالشاعر وان كان يبدأ من الواقع المادي المحسوس ليستمد منه معظم عناصر صوره الشعرية فانه لاينقل هذا الواقع نقلا حرفيا بل يبدأ منه ثم يتخطاه و يحوله الى واقع شعري ذي عناصر مادية محسوسة ولكن بشكل جديد وفق رؤية المبدع الشعرية بيد ان هذا الواقع الجديد او التشكيلة الجديدة لا يمكن ان يخضع لقوانين الواقع المادي " لان الصورة الشعرية الجديدة ليست مرتبطة بعلاقات منطقية مفهومة يمكن ادراكها بالعقل "[١٧] ،على ان ارتفاع القيمة الفنية للصورة الشعرية " متعلق بمقدار نشاط الخيال و مدى ايجابيته في التأليف بين عناصرها واكتشاف العلاقات المكنونة بينها "[١٨] .

بالتالي فان الشاعر المبدع يلجأ الى مجموعة من الاساليب و الوسائل الفنية بغية تشكيل الصورة على نحو يكسبها قيمة ايحائية و تعبيرية ارقى تجعلها قادرة على التأثير ولفت انتباه المتلقي و خلخلة افق انتظاره .

ومن بين هذه الوسائل الفنية (تراسل الحواس) وهو تبادل حاستين او اكثر على نحو انتاج صورة جديدة تحمل سمات كل من الحاستين وهذا ما نجده عند الناقد حميد عبد الله اذ يقول ان" تراسل الحواس يقتضي وجود حاستين او اكثر يعمد المنشيء الى خلع صفة احدهما على الاخرى حيث يتلاشى الحد الفاصل في الاختصاص بين الحواس وكأنها تصبح حاسة واحدة "[١٩] ، أي ان جمالية كل حاسة من الحواس الخمس اكثر من حاستين ليس في تفرد هذه الحاسة عن غيرها بل يكمن في اجتماع ، بمعنى ان اثر الحواس ناتج من تراسلها و تبادلها وذلك من خلال اشتراك او مزج حاستين او اكثر لانتاج صورة حسية قادرة على احداث اثارة في ذهن المتلقي وهي الغاية من الشعر .

وتراسل الحواس صورة مركبة تجمع شتات حاستين او اكثر في لغة غير مألوفة تعجز اللغة العادية التعبير عنها " فينسب الشاعر النظر الى النغم و الصوت الى النور و الرائحة الى الالوان مدعيا ان هذه حقيقة يعتقدها وليس تشبيهات و مماثلات شكلية و بالتالي يتولد لدينا تركيبات جديدة يزداد بها الشعر قدرة على التعبير و تتسع فيها رقعة اللغة و العلاقات بين الاشياء "[٢٠] ، وعليه فقد لعبت عناصر مختلفة في ظاهرة التراسل " منها الشاعر و الاحاسيس

المرهفة و العاطفة المتوهجة واللغة الايحائية المعبرة من خلال صورة شعرية مستمدة من الحواس وخيال صهر كل ذلك فظهرت الانغام و الاشذاء و الالوان بثوب نادر التلوين ذي جمال غير مألوف واثارة وامتاع "[٢١] ، و بالتالي يمكن عد " تتراسل الحواس تراسلا من ناحية نفسية و اخرى لغوية لانه ناتج عن انفعال نفسي بلغة رمزية موحية فتتعاون المشاعر النابعة من نفس ملتهبة مع اللغة التي طوعت لهذه المهمة فيخرج التراسل من عاملين اثرا فيه واوجداه الا وهما : النفس الشاعرة و اللغة الرامزة "[٢٢] .

على حين الشعراء استثمروا هذه الوسيلة في شعرهم" للتأثير على المتلقي من خلال الوصول الى اعلى درجات التأثير من خلال فتح افاق جديدة في اللغة وصولا الى حالة الابداع و الابتكار الذي ينقل النفس و الفكر ، و بالطبع هذا لا يقوم على اللغة التقريرية التقليدية ومن النماذج على ذلك ما قاله الشاعر محمد الهمشري :

خنقت جفوني ذكريات حلوة ... من عطرك القمري و النغم الوضيء
فانساب منك على كليل مشاعري ... ينبوع لحن في الخيال مفضفض
وهفت عليك الروح من وادي الاسى ... لتعبّ من خمر الاريج الابيض

و التراسل واضح بين المدركات الشمية (عطرك) و المدركات البصرية (القمري) وكذا في المدركات السمعية (النغم) و المدركات البصرية (الوضيء) وفي البيت الثالث تراسل لثلاث ، الذوقية (خمر) ، والشمية (اريج) ، و البصرية (الابيض) "[٢٣] .

غير ان تراسل الحواس في الشعر العربي القديم لم يأت مقصودا من حيثيات الشاعر وانما يأتي به عفويا نابعا من رفاهة الحس و عمق الشعور" وتدل على رقي الموهبة الشعرية و الخيال الخلاق عند الشعراء القدامى وانهم كانوا يستنفرون حواسهم وحواس من يسمعهم عندما يبادلون بين هذه الحواس "[٢٤] ومن ذلك قول الاعشى :

صنع بلين حديثها ... فدنت عرى اسبابها[٢٥]

(فالحديث) سمعي مع (اللين) لمسي مولدا صورة شعرية حركت مشاعر المتلقي ، وايضا نجد بشارين برد يقول :

فكأن رجع حديثها ... قطع الرياض كسين زهرا[٢٦]

(فالحديث) مدرك سمعي مع (الرياض) مدرك بصري فانتج صورة اثارت المتلقي حيث يعطي " تراسل الحواس للشاعر فرصة استثمار الايحاء في حاستين او اكثر وبذلك يكثف مشاعره ويركزها في الاتجاه الذي ينشده فضلا عن ان التراسل مما يثري اللغة وينميها لانه يعني ضمنا

ان ينأى الشاعر عن السياق المألوف للمفردة المعبرة عن حاسة ما فينقل اليها مفردات حاسة اخرى وبذلك تتنوع اساليب التعبير عن الحاسة الواحدة "[٢٧] .

وقد يطلق على مصطلح (تراسل الحواس) التوظيف المجازي للحواس و المقصود منه: " هو استدعاء الحاسة لمحسوسات لا تنتمي منطقيا ولا وظيفيا الى طبيعتها العضوية أي ان الحواس تغادر وظائفها المعهودة بها الى وظائف اخرى جديدة ... "[٢٨] ، فيلجأ الشاعر الى هذه التقنية او هذا الاسلوب في التعبير " رغبة في ايجاد نمط جديد من العلاقات اللغوية ينبع من فكرة سعة نظام الحواس مما يستدعي مزج عملها او بتبادل معطياتها وهنا نجد مدرك حاسة ما يوصف بما يوصف به مدرك حاسة اخرى فتتولد صورة ممتزجة بينهما تخالف العرف اللغوي "[٢٩] ، وعليه فان تراسل الحواس " ذا فاعلية ادبية كبيرة و مؤثرة في العمل الادبي ويعد من اهم سمات الاسلوبية الحديثة للادب لان الاديب او المبدع بمزجه الاحساسات بواسطة هذه الوسيلة قد حطم معطيات الواقع العيني وانشأ معطيات حسية اخرى يعجز العقل احيانا عن ادراكها فلا يحيط بها الا الحس الباطن او الحدس المنير لان الشعر شعور قبل كل شيء وامر التصوير من شأن الخيال "[٣٠] ، وبالتالي تتحول مظاهر الطبيعة الصامتة الى رموز ذات معطيات حية فالصوت يوحي وقعا في داخل النفس كالذي يوحيه العطر و اللون .

المحور الرابع

صور التراسل في شعر خالد الكاتب

لا شك ان الشاعر المجيد هو من كان اكثر اثارة لمتلقي شعره وخاصة اذا كان الاخير من له وقع في قلب معشوقه ، فنجد الشاعر يذهب مذاهب شتى في سبيل نقل الصورة التي يشعر بها و التجربة التي يمر بها نقلا يجعلها حية بصورة تثير انفعالية المتلقي ايجابا ، بمعنى اخر نقل الاثر النفسي للشاعر والاحساس الداخلي الى المتلقي ، فتراسل الحواس يعمل على تادية مثل هذه الوظيفة على ان هذه الظاهرة وجدتها عند الشاعر العباسي (ابي الهيثم خالد بن يزيد الكاتب) حاصة ان اكثر شعره في الغزل فيكون من المناسب ان يلجأ الى هذه التقنية لا بحكم القصدية بل نتيجة ذوقه المرهف وما يتمتع به شعره من الرقة والعاطفة كما يقول ابن المعتز : (شعره حسن جدا وليس لاحد من الرقيق ما له) [٣١] وله نماذج كثيرة في شعره يبدو فيها التراسل واضحا ومنها :

اولا : صورة التراسل بين مدركي بصري لمسي :

حيث يعمد الشاعر الى مزج بين حاستي البصر و اللمس في عدة مواضع في شعره فنجد في مقطوعة له يقول :

كتبت اليك بماء الجفون وقلبي بماء الهوى مشرب
فكفي يخط وقلبي يملّ وعيناي تمحو الذي اكتب[٣٢]

فالشاعر جعل للعين وظيفة غير وظيفتها التقليدية حيث شبهها بالكف التي تمحو فالاخيرة منتشرة الى الاطراف لما لها من اهمية ، في حين نجد صورة اخرى في الشطر الاول من البيت الثاني (وقلبي يملّ) بين المجرد (القلب) والحسي (يملّ) وهو فعل يتعلق باللمس ، بيد ان الذي يهمنا هو تراسل الحواس (الحسي مع الحسي) أي بين حاسة البصر و اللمس وهذا واضح في قول الشاعر (عيناي تمحو) فالعين للبصر و المحو لليد .

وقال في موضع اخر :

اطاعك طرفي في فؤادي فحازه لطرفك حتى صار في قبضة الحب[٣٣]

فالشاعر قد مزج بين الطرف في (**لطرفك**) وهي من مدركات البصر وبين (**قبضة**) وهي من مدركات اللمس فهو يحاول ان ينقل احساسه ومشاعره الى متلقيه بغية استمالته و التأثير فيه من خلال رسم صورة جمالية عذبة متداخلة .

وفي مقطوعة له يقول فيها :

أرقت حتى كأني اعشق الارقا وذبت حتى كأن السقم لي خلقا
وفاض دمعي على خدي فأحرقه فمن رأى غرقا في الماء محترقا[٣٤]

فهو يصور تجربته النفسية و ما يمر به من ارق حتى صار عاشقا له و ذاب ونحل جسمه من المرض حتى كأن المرض خلق له ، ثم ينتقل الى صورة غاية في الجمال حيث يمزج بين وظيفة البصر في احد مدركاتها (دمعي) وبين وظيفة اللمس في احد مدركاتها (احرق) فجعل وظيفة جديدة للدمع وهي مدرك بصري كانه نار تحرق من يقترب منها على ان هذه الصورة ليست جديدة على الشاعر فهو مرارا و تكرارا قد احرقه دمعه بقرينة (غرقا)صيغة مبالغة تدل على الكثرة و المبالغة في حصول الفعل و انما جاء بهذه الصورة لانه في معرض قطيعة وعدم وصال من المحبوبة لذا نراه يصور حالته النفسية في اشد ما يكون عليه المرء من الحرقة و لوعة القلب حتى وان كان غرقا هذا لا يشفع له .

ونجد الشاعر يتابع الصور التي يمزج فيها المدركات البصرية مع المدركات اللمسية في غير موضع من شعره فها هو في قصيدة يمدح فيها محمد بن موسى بن جعفر :

عين بها من دمعها كحل يكفها عن نومها شغل
أنست مآقيها بعبرتها فكأن عبرتها لها شكل[٣٥]

فقد شبه (العبرة) في البيت الثاني وهي مدرك بصري بالشكل وهو مدرك لمسي ولم يحدد هذا الشكل زيادة في جعل المتلقي يعمل فكره ويثير مشاعره .

وبالتالي نجد الشاعر قد (صنع لغة في اللغة لتكون قادرة وموصلة لنبضات وجدانه وخلجات نفسه وشحنات انفعالاته وهذا لا يتاتى الا من خلال اتقانه للتلاعب اللغوي بين الالفاظ و التراكيب واستثمار العلاقات بين الالفاظ ليصل الى قمة الهرم في الابداع)[٣٦] .

في حين نجد على عكس الصورة السابقة أي تشكيل جمالي بين مدركي (لمسي – بصري) وذلك في مقطوعته التي يقول فيها :

رخي الطرف من وسن الرقاد قريح الجفن من ألم السهاد
كان الليل قال له ترفع الى وجه الصباح عن الوساد[٣٧]

فقد مزج بين مدرك لمسي (رخي) والتي تعني الشيء الرخو او اللين وبين المدرك البصري (الطرف) ، مشكلا بذلك صورة جمالية تثير المتلقي وتحرك مكامن نفسه ، ومثل هذه الصورة نجدها كثيرة في شعر خالد الكاتب ففي مقطوعة اخرى من شعره يقول فيها :

غزاني بنبل و الهوى يتجدد وجسمي بما فيه من السقم يشهد
وما زلت اطفي الدمع احسب انه سيطفي نارا في الحشا تتوقد
ولم ادر ان القلب و العين و الحشا سواء وان الدمع حزن مصعد[٣٨]

فالتراسل واضح في البيت الثاني (اطفي الدمع) فالفعل اطفي مدرك لمسي و الدمع مدرك بصري وعلاقة حاسة اللمس بحاسة البصر علاقة ناتجة من قوة نفسية (تجمع الحواس مع بعضها وتشترك فيها هذه الحواس لتكوين ادراك كامل متكامل واحساس شامل بالاشياء)[٣٩] .

وفي موضع اخر يقول :

يرى مشرق الشمس في وجهه على غصن ناعم ناضر
فيا حسن اوله ان بدا لعيني ويا لذة الاخر[٤٠]

نلاحظ تراسل الحواس في البيت الاول حين يمزج الشاعر بين مدرك لمسي **(غصن ناعم)** و مدرك بصري **(ناضر)** مكونا صورة حسية تستثير المتلقي و تدعوه للاستجابة ، فالتراسل بين معطيات الحواس واضح حيث وصف الغصن الناعم بانه جميل وهي صفة من صفات المدركات البصرية .

ثانيا : صورة التراسل بين مدركي (بصري – شمي) :

أي ان الشاعر يجعل العين تقوم بوظيفة غير وظيفتها وهذا انما سوغ للعلاقة القوية بين الحواس حيث وظف الشاعر هذه التقنية لا عن قصد بل لسعة خياله (في التأثير على المتلقي من اجل

الوصول الى اعلى درجات التاثير فيه من خلال فتح افاق جديدة في اللغة الشاعرة وايجاد حالة من الابداع الذي ينقل الاجواء النفسية والافاق الفكرية)[٤١] ففي مقطوعة للشاعر يقول فيها :

فقت حسنا حتى ملكت القلوبا ... وملأت العيون حسنا وطيبا
وأقام الهوى عليك فاصبحت ... الى كل من رأك حبيبا[٤٢]

نلاحظ الصورة التي رسمها التراسل واضحة بين (العيون) وهي مدرك بصري و (طيبا) وهومن المدركات الشمية فالعين اصبحت تشم الطيب والروائح وانما سوغ ذلك تقنية التراسل من خلال تبادل الوظائف بين الحاستين البصرية و الشمية وصولا الى صورة جديدة تحرك المكامن النفسية .

كذلك نلمس هذه الصورة في قول الشاعر :

زارني في مورد مثل خديه ... وعقد فصوصه الكافور
ليلة لم تكن سوى قصر ... ليس فيها عيب ولا تقصير [٤٣]

فقد وصف الشاعر محبوبه او بالاحرى طيفه بانه مورد الخدين كأنه عقد ثمين (فصوصه) وهو مدرك بصري من (الكافور) وهو مدرك شمي فنجد في هذه الصورة امتزاج حاستي البصر و الشم في تركيب وتشكيل يوحي بخيال خصب .

ونجده في موطن اخر يقول :

الشمس تقتبس نورها من نوره ... والبدر يحكيه لعز نظيره
وله على خديه من اصداغه ... حلق تتيه بمسكه وعبيره
يا من تكامل في جميع خصاله ... صل من وصلت انينه بزفيره[٤٤]

وكذلك في قوله :

بحسن وجهك يا روحي وريحاني ... وسؤل نفسي في سري واعلاني
ويا ضائين من شمس ومن قمر ... يحويهما قده غصن من اللبان[٤٥]

نلاحظ التراسل في المقطوعة الاولى وتحديدا في البيت الثاني حيث مزج بين الحاسة البصرية في مدرك من مدركاتها (خديه) وبين الحاسة الشمية في مدرك من مدركاتها (المسك)،**(بمسكه وعبيره)**

في المقطوعة الثانية وتحديدا في البيت الاول بين (حسن وجهك) وهو مدرك بصري وبين (ريحاني) وهو مدرك شمي ، في حين نجد صورة اخرى من التشكيل الجمالي على عكس الصورة الاولى وهي ان يجعل الصورة ناتجة من امتزاج حاستي الشم والبصر او احدى مدركاتهما الحسية كما في هذه المقطوعة :

خيـــال مـــن المســـك والعنبـــر ســـباني بطـــرف لـــه احـــور
وكـــم ذقـــت مـــن ريقـــه خمـــرة جـــرت بـــين ســـمطين مـــن جـــوهر(٤٦)

فخيال المحبوبة مسك وعنبر وهو مدرك شمي ممزوج بطرف احور وهو مدرك بصري هذا كله في صورة جديدة واسلوب غير تقليدي او مألوف .

ثالثا : صورة التراسل بين مدركي (ذوقي – بصري)

يعمد الشاعر هنا الى نقل وظيفة حاسة الذوق الى حاسة البصر من خلال براعته في رسم صورة شعرية خارجة عن المالوف وكما هو معلوم ان الذائقة تستلزم القرب بين الشيء و حاسة (اللسان) اما البصر فيمكن للعين ان ترى الاشياء البعيدة فلا تشترط قربها ، وهذا نجده في شعر خالد كثيرا لان جل شعره في الغزل حيث يقول :

القلـب يحسـد عينـي لـذة البصـر والعـين تحسـد قلبـي لـذة الفكـر
يقـول قلبـي لعينـي كلمـا نظـرت كـم تنظـرين رمـاك الله بالسـهر(٤٧)

فهو يوظف اللذة وهي مدرك ذائقي ، للنظر وهو مدرك بصري فالذائقة عند الشاعر اصبحت تنظر و ترى بل تتذوق الاشياء في حين اصبحت العين تتذوق قرب المحبوب رغبة في وصاله حتى كأن العين فقدت وظيفتها من شدة النظر الى المحبوب .

ونجد صورة اخرى من تراسل الحواس القائم على التشكل الجمالي بين الذوق و البصر في مقطوعة للشاعر في معرض التغزل بمحبوبته التي لا يكاد يسميها على طول قصائده و مقطوعاته حياء وعفة فهو من شعراء الغزل العذري ، حيث يقول :

رأت منـه عينـي منظـرين كمـا رأت مـن البـدر والشـمس المضـيئة بـالارض
عشـية حيـاني بـورد كأنـه خـدود اضـيفت بعضـهن الـى بعـض
ونـاولني كأسـا كـأن رضـابها دمـوعي لما صد عن مقلتي غمضي(٤٨)

فقد وصف الشاعر (الرضاب) وهو مدرك ذوقي بالدموع وهو مدرك بصري وقد وفق الشاعر في رسم هذه الصورة الجميلة .

وله مثل هذا كثير في شعره حيث يقول :

اهـدى السـهاد لان النـوم يشـغلني اذا طعمـت الكـرى عـن بعـض ذكراكـا
لا طـاب لـي العيش لا بـل لا صفا لـي عـيش بطرفـة عـين حـين انسـاكا(٤٩)

فهو يستطعم النوم ويلتذ به لانه صادر من ذكرى محبوبته فيطيل الكرى بغية الاستمتاع بخيال طيف المحبوبة فالشاعر مزج بين مدرك ذوقي (طعم) و الكرى حيث انه مدرك بصري .

وله موضع اخر حيث يجعل القبل عن طريق العين وهو يتمنى لو انها قبل واقعية كما يقول :

ومحبـــب صـــنع النعـــيم لـــه خـــــدا يفـــــتح ورده الخجـــــل
قبلتـــــه بـــــاللحظ مســـــترقا يـــا طيبهـــا لـــو انهـــا قُبـــل[٥٠]

فالتراسل واضح في البيت الثاني حيث وقع المزج بين مدرك من مدركات حاسة التذوق (قبلته) وبين مدرك من مدركات حاسة البصر (اللحظ) وكأنما اصبح الشاعر رؤية محبوبته حتى انه يقبلها حينما ينظر لها وهذا منتهى الغاية في العشق و الوجد معا .

ومثل هذه الصورة السابقة نجد قوله :

رحمتنـــي فســـاعدتني فقبلـــت بعينـــي مـــع الحبيـــب الرقيبـــا[٥١]

فهو يقبل بعينه لا بفيه حيث يبرز دور التراسل بين حاستي التذوق و البصر وكيف اوجد الشاعر اصرة قوية تربط بين مدركات حاستي اللسان و العين .

اما في قوله :

ومـــن علـــى وجنتـــه روضـــة زهـــراء فيهـــا الخمـــر و الـــورد[٥٢]

فهو مزج بين ما هو بصري (الروضة) وما هو ذوقي (الخمر) ، وايضا التراسل واضح في قول الشاعر :

عـــينُ هـــذا ممـــا رأيـــتِ فـــذوقي واصـــبري للـــذي جنيـــتِ فبعـــدا[٥٣]

فالشاعر جعل العين تتذوق الذي جنته من النظر الى محبوبته بخلاف وظيفتها التقليدية من خلال مزج حسي بين العين و فعل التذوق (ذوقي) وبهذا فقد كسر افق المتلقي باعثا التشويق لما بعد هذه الصورة .

رابعا: صورة التراسل بين مدركي (بصري – سمعي) :

وذلك بان يعمد الشاعر الى استنطاق العين ونقل وظيفتها الى السمع (حيث يعد التراسل وجها من وجوه التعاون و التكامل القائم بين الحواس ويقوم على مبدأ تبادل الانطباعات اذ تقوم حاسة باستعارة معطيات الحاسة الاخرى)[٥٤] كما في قول الشاعر خالد الكاتب :

وفـاض دمعـي علـى خـدي فاحرقـه فمـــن رأى غرقـــا فـــي المـــاء محترقـــا
مسالك الـدمع مـن عينـي الـى كبـري تطغـــى وان كـــان يشـــفيني اذا نطقـــا[٥٥]

فصورة هذا التراسل واضحة في البيت الثاني حيث مزج الشاعر بين الدمع في (مسالك الدمع) وهو مدرك بصري ، و بين النطق في الفعل (نطقا) وهو مدرك سمعي ليعبر عن التجربة النفسية التي مر بها الشاعر .

ومثل الصورة السابقة نجدها في قول الشاعر :

عبراتـــه نُطـــقٌ بمـــا ضـــمنت احشـــاؤه ولســـانه يكنـــي[٥٦]

فقد جعل مدرك الحاسة البصرية في (عبرات) تنطق وهذا مدرك الحاسة السمعية فجاءت الصورة اجمل ما يكون عليه .

على ان (المبدع في هذا اللون من الصور يتحرك في مضمار الاحساس فتكتسي الحاسة بصفات حاسة اخرى او حواس اخرى فالمسموع يصبح مشموما و المرئي يصبح ملموسا و المتذوق يصبح مسموعا في حلولية روحية عميقة تتوق الى التحرر من قيد الموضوعية مما يجعل اللغة بعلاقاتها الاعتيادية غير قادرة على حمل الاحساسات التي يثيرها حدث او موقف لذا كثيرا ما يعول الشاعر المبدع على اقامة صلته بالمتلقي عن طريق خلق مناخ شعوري واحد)[٥٧].

الخاتمة

١ _ تنوع التشكل الجمالي لتراسل الحواس في شعر خالد الكاتب بين (البصري لمسي ، و البصري الشمي ، و الذوقي البصري ، و البصري السمعي) وكان لهذا التنوع اهميته في اضفاء ثوب جديد على الفاظ الشاعر .

٢- اعتمد الشاعر الاساليب الفنية في الصورة من تشبيه و استعارة و كناية وغير ذلك الا انه اكثر من التشبيه و لعل مرد ذلك كون اغلب شعره في الغزل فجاء مرآتا تعكس روح الشاعر وتجاربه العاطفية العفيفة .

٣- نهل خالد الكاتب من الطبيعة مجددا عناصرها الحية و الجامدة من مثل (القمر و الشمس و الليل و النهار و الازهار و الماء) .

٤- اكثر من الصورالشعرية البصرية وذلك من خلال الاكثار من لفظة (العين ، و الناظر، و اللحظ ، و الدموع) .

٥- لقد وفق الشاعر في استعماله لتقنية تراسل الحواس حيث جاءت صوره نابضة بالحياة رقيقة سلسة الانقياد تحمل عنصر التشويق .

٦- اعتمد كثيرا على المقطوعات القصيرة وليس سببه ضعف نفس الشاعر بل عمد الى ذلك بحسب الغرض الذي يحتم عليه فالغزل كلما جاء على مقطوعات كان اكثر جريانا على السنة الناس و بالتالي سرعة حفظه وتداوله بينهم .

الهوامش و الاحالات :

١-الحيوان للجاحظ ، ج٣،ص١٣٢ .

٢-اسرار البلاغة ، عبد القاهر الجرجاني تعليق السيد محمد رشيد رضا ط٢ بيروت ١٤٠٤- ١٩٨٦ دار المعرفة ، ص١٩ .

٣-منهاج البلغاء وسراج الادباء ، حازم القرطاجني ، تقديم وتحقيق : محمد الحبيب ابن الخوجة دار الغرب الاسلامية بيروت لبنان مؤسسة جواد للطباعة والتصوير ، ص ١٨ -١٩ .
٤-الصورة الفنية لشعر ابن القيسراني ، حسام تحسين ياسين : ص٣ .
٥-تجربة الغربة والحنين في شعر ابن خفاجة الاندلسي ، رسالة ماجستير ،ص١٥٣ .
٦-قراءة الشعر وبناء الدلالة ، شفيع السيد ، القاهرة دار غريب للطباعة ،١٩٩٩ ،ص٢٣٥ .
٧-ينظر : النقد الادبي الحديث ، محمد غنيمي هلال ، ص٣٩٦-٣٩٧.
٨-الحيوان ، ج٤،ص١٩١-١٩٢ .
٩-ديوان ابي نؤاس الحسن بن هاني ،ص٢٧٣ .
١٠-مجلة دراسات في اللغة العربية عدد ٢١، ٢٠١٥ ، تراسل الحواس في ضوء القران الكريم وظائف و جماليات ، حميد عباس زاده ، ص٤٩ ، ص٧٢ .
١١-المصدر نفسه :ص٥٦ .
١٢-المصدر نفسه : ص٥٨ .
١٣-لسان العرب ، ابن منظور ج٦،ص٢٠٩ -٢١٠ .
١٤-ينظر : مجلة دراسات في اللغة العربية عدد ٢١، ٢٠١٥ ، تراسل الحواس في ضوء القران الكريم وظائف و جماليات ، حميد عباس زاده ،ص٥٥ .
١٥-الحواس الخمس بين التوظيف المجازي و التوظيف الواقعي في قصص لطيفة الدليمي ، د. علي عز الدين الخطيب ، ص١٥ .
١٦-المصدر نفسه و الصفحة نفسها .
١٧-عن بناء القصيدة العربية الحديثة ، علي عشري زايد ،ص٧٥ .
١٨-المصدر نفسه ،ص٧٦ .
١٩-مجلة اللغة العربية وادابها عدد١ ،١٤٣٧هـ (تراسل الحواس اشكاله في شعر عبد المعطي حجازي ، ص٤٩-٦٩ .
٢٠-تراسل الحواس في شعر العميان في العصر العباسي بشار بن برد نموذجا ، غادة خلدون ابو رمان ، ص٨٥ .
٢١-المصدر نفسه والصفحة نفسها .
٢٢-المصدر نفسه :ص٨٦ .
٢٣-عن بناء القصيدة العربية الحديثة ،ص٧٩ .
٢٤-تراسل الحواس في شعر العميان في العصر العباسي بشار بن برد نموذجا ،ص٨٩ .
٢٥-ديوان الاعشى الكبير ،ت:محمود ابراهيم محمد الرضواني ،ط١،٢٠١٠ ، وزراة الثقافة والفنون والتراث ، الدوحة – قطر ،ج١،ص١٢٠ .
٢٦-ديوان شعر بشار بن برد ، جمعه وحققه : السيد بدر الدين العلوي ، دار الثقافة ن بيروت ،١٩٨١ ، ص١١٨ .

٢٧-مجلة اضاءات نقدية عدد١٥، ٢٠١٤ ،ظاهرة تراسل الحواس في شعر ابي القاسم الشابي ،سهراب سهبري ، زينت عرفت بور ، امينة سليماني ،ص٦١ ،ص٧٩ .
٢٨-تراسل الحواس عند نازك الملائكة ، خديجة هاشمي ، مجلة كلية الفقه عدد ٢٨ ،ص١٦٦ .
٢٩-الصورة الشعرية و الرمز اللوني ، يوسف حسن نوفل ،ص١٦٥ .
٣٠-تراسل الحواس عند نازك الملائكة ،ص١٦٦ .
٣١-طبقات الشعراء ،ص٤٠٥ .
٣٢-شعراء عباسيون منسيون ،ابراهيم النجار ،ج٢،ص١٠٩ .
٣٣-ديوان خالد الكاتب ، دراسة وتحقيق : كارين صادر ، ط١، ٢٠٠٦ ، بيروت ، ص٨٨.
٣٤-ديوان خالد الكاتب ،ص٢١٩ .
٣٥-ديوان خالد الكاتب ،ص٢١٤ .
٣٦-تراسل الحواس في شعر العميان في العصر العباسي بشار بن برد نموذجا ،ص٨٣ .
٣٧-شعراء عباسيون منسيون ،ابراهيم النجار ،ج٢،ص١٢٦ .
٣٨-ديوان خالد الكاتب ،ص١٢١ .
٣٩-تراسل الحواس في شعر العميان في العصر العباسي بشار بن برد نموذجا ،ص٨١ .
٤٠-ديوان خالد الكاتب ،ص١٦٢ .
٤١-تراسل الحواس في شعر العميان في العصر العباسي بشار بن برد نموذجا ،ص٨٧ .
٤٢-ديوان خالد الكاتب ،ص٨٦ .
٤٣-شعراء عباسيون منسيون ،ج٢ ، ص١٣٤ .
٤٤-ديوان خالد الكاتب ،ص١٧٦ .
٤٥-المصدر نفسه :ص٣٥٢ .
٤٦-شعراء عباسيون منسيون ،ج٢، ص١٣٩-١٤٠ .
٤٧-ديوان خالد الكاتب ، ١٤١ .
٤٨-شعراء عباسيون منسيون ،ج٢، ص١٤٩ .
٤٩-الديوان : ص٥٠ .
٥٠-شعراء عباسيون منسيون ،ج٢، ص١٦٨ .
٥١-المصدر نفسه :ص١١١ .
٥٢-ديوان خالد الكاتب ،ص١٣٠ .
٥٣-المصدر نفسه :ص١١٠ .
٥٤-تراسل الحواس في شعر العميان في العصر العباسي بشار بن برد نموذجا،ص٩١ .
٥٥-شعراء عباسيون منسيون ،ج٢، ص١٥٩ .
٥٦-المصدر نفسه :ص١٨٦ .
٥٧-تبنين تشكلات الصورة في شعر الرواد ، د. علياء سعدي ،ص١٤٧ .

المصادر و المراجع :

القران الكريم

١-ديوان ابي نؤاس الحسن بن هاني**ت١٩٩هـ** ، شرح : محمود افندي واصف ، ط١ ، ١٨٩٨م ، مصر .

٢-الحيوان ، للجاحظ ت٢٥٥هـ ،ج٤ ، ط١ ، تح : عبد السلام هارون ، ١٩٦٦ .

٣-طبقات الشعراء ، ابن المعتز ت٢٩٦هـ ، تح : عبد الستار احمد فارج .

٤-ديوان خالد الكاتب ت٢٦٢هـ ، تح : كارين ، صادر ٢٠٠٦ .

٥-منهاج البلغاء وسراج الادباء ، حازم القرطاجني ت٦٨٤هـ ، تقديم وتحقيق : محمد الحبيب ابن الخوجة دار الغرب الاسلامية بيروت لبنان مؤسسة جواد للطباعة والتصوير.

٦-لسان العرب ، ابن منظور ت٧١١هـ ، ج٦ .

٧-النقد الادبي الحديث ، محمد غنيمي هلال ، **١٩٩٧** .

٨-قراءة الشعر وبناء الدلالة ، شفيع السيد ، القاهرة دار غريب للطباعة ،١٩٩٩.

٩-عن بناء القصيدة العربية الحديثة ، علي عشري زايد ،**ط٤** ، ٢٠٠٢ .

١٠-الصورة الشعرية و الرمز اللوني ، يوسف حسن نوفل .

١١-شعراء عباسيون منسيون ،ابراهيم النجار ،ط ١ ، ١٩٩٧ ، ج٢ .

١٢-تبنين تشكلات الصورة في شعر الرواد ، د. علياء سعدي .

١٣-الحواس الخمس بين التوظيف المجازي و التوظيف الواقعي في قصص لطيفة الدليمي ، د. علي عز الدين الخطيب ،ط١ ، ٢٠١٥ .

الرسائل و الاطاريح :

١-تجربة الغربة والحنين في شعر ابن خفاجة الاندلسي ،فتيحة دخموش ، رسالة ماجستير جامعة منتوري ،قسنطينة ،٢٠٠٥ .

٢- الصورة الفنية لشعر ابن القيسراني ، حسام تحسين ياسين ، رسالة ماجستير ، جامعة النجاح الوطنية ، ٢٠١١ .

٣-تراسل الحواس في شعر العميان في العصر العباسي بشار بن برد نموذجا ، غادة خلدون ابو رمان ، رسالة ماجستير ، جامعة جرش ، ٢٠١٦ .

٤_اثر البيئة في الصورة البيانية في شعر القرن الثاني الهجري ، ستار عبدالله جاسم ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ١٤٢٣ هـ٢٠٠٢ م ٠

٥-أثر كف البصر على الصورة عند أبي العلاء المعري ، رسمية موسى السقطي ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب – جامعة القاهرة ١٩٦٦ م.

٦-الأداء البياني في شعر الشيخ احمد الوائلي ، كاظم عبد الله عب د النب ي ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب – جامع ة الكوفة ١٤٢٦، هـ٢٠٠٥ م ٠

٧-البناء الفني في شعر ابن الرومي نصيرة احمد حمزة ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب – جامعة بغداد ١٤١٠ هـ١٩٨٩ م ٠

٨-_ شعرالشريف الرضي دراسة فنية حافظ كوزي عبد العالي ، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب جامعة البصرة ١٤١٨ هـ ١٩٩٧ م .

المجلات و الدوريات :

١-مجلة دراسات في اللغة العربية عدد ٢١، ٢٠١٥ ، تراسل الحواس في ضوء القران الكريم وظائف و جماليات ، حميد عباس زاده .

٢-مجلة اللغة العربية وادابها عدد١ ،١٤٣٧هـ (تراسل الحواس اشكاله في شعر عبد المعطي حجازي ، جامعة كاشان ، علي نجفي .

٣-مجلة اضاءات نقدية عدد١٥، ٢٠١٤ ،ظاهرة تراسل الحواس في شعر ابي القاسم الشابي ،سهراب سهبري ، زينت عرفت بور ، امينة سليماني .

٤- مجلة كلية الفقه عدد ٢٨ ، جامعة الخوارزمي ، دراسة نقدية في تراسل الحواس عند نازك الملائكة ، خديجة هاشمي .

Sources and references:

Quran

1- Diwan of Abi Nawas Al-Hassan bin Hani**199 AH**, Explained: Mahmoud Effendi Wassef, 1st Edition, 1898 AD, Egypt.

2- Al-Animal, by Al-Jahiz, 255 AH, part 4, 1st edition, Tah: Abdul Salam Haroun, 1966.

3- Layers of poets, Ibn al-Mu'taz, d. 296 AH, Tah: Abdul Sattar Ahmed Faraj.

4- Diwan Khalid Al-Katib, 262 AH, Tah: Karen, issued 2006.

5- Minhaj Al-Balagha and Siraj Al-Adba, Hazem Al-Qartajni, d. 684 AH, presented and investigated: Muhammad Al-Habib Ibn Al-Khoja Dar Al-Gharb Islamic Beirut Lebanon Jawad Foundation for Printing and Photography**.**

6-Lisan al-Arab, Ibn Manzur d. 711 AH, part 6 **.**

7- Modern Literary Criticism, Mohamed Ghonimi Hilal**, 1997.**

8-Reading poetry and building significance, Shafie El-Sayed, Cairo Dar Gharib for Printing, 1999**.**

9- On the construction of the modern Arabic poem, Ali Ashry Zayed**, 4th Edition**, 2002.

10- The poetic image and the color symbol, Youssef Hassan Nofal **.**

11- Abbasid poets forgotten, Ibrahim Al-Najjar, 1st edition, 1997, part 2 **.**

12- Adopting the forms of the image in the poetry of the pioneers, d. Alia Saadi **.**

13- The Five Senses between Figurative Employment and Realistic Employment in the Stories of Latifa Al-Dulaimi, Dr. Ali Ezz Al-Din Al-Khatib**, 1st Edition, 2015.**

Theses and theses:

1- The experience of alienation and nostalgia in the poetry of Ibn Khafajah Andalusian, Fatiha Dakhmouche, Master's thesis, Mentouri University, Constantine, 2005.

2- The artistic image of the poetry of Ibn al-Qaysrani, Hossam Tahseen Yassin**,** Master's thesis, An-Najah National University, 2011.

3- Correspondence of the senses in the poetry of the blind in the Abbasid era Bashar bin Burd as a model, Ghada Khaldoun Abu Rumman**,** Master Thesis**,** Jerash University, 2016 **.**

Magazines and periodicals:

1- Journal of Studies in the Arabic Language No. 21, 2015, Correspondence of the senses in the light of the Holy Qur'an, functions and aesthetics, Hamid Abbaszadeh **.**
2- Journal of Arabic Language and Literature No. 1, 1437 AH (Correspondence of the senses and its forms in the poetry of Abdul Muti Hijazi**,** Kashan University, Ali Najafi**.**
3- Critical Lighting Magazine No. 15, 2014, the phenomenon of the correspondence of the senses in the poetry of Abu al-Qasim al-Shabi, Sohrab Sahbri, Zeinat Arafa Pour, Amina Soleimani **.**
4- Journal of the Faculty of Jurisprudence No. 28, Al-Khwarizmi University, a critical study in the correspondence of the senses according to Nazik Al-Malaika, Khadija Hashemi .